

2- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم اما بعد فقال الله جل وعلا في سورة البقرة يا ايها الناس اعبدوا - [00:00:00](#)

ربكم وهذا امر من الله عز وجل لعباده ان يعبدوا ربهم جل وعلا وان يخلصوا له في العبادة ثم بين ربنا عز وجل صفته وبماذا استحق الربوبية والالوهية على عباده؟ فقال الذي خلقكم - [00:00:25](#)

فاذا هو الخالق عز وجل وحده وليس هناك خالق معه جل وعلا. كما قال تعالى هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه فالذين من دون الله عز وجل لم يخلقوا شيئا - [00:00:55](#)

اذا الخالق هو فقط المستحق للعبادة جل وعلا خلقنا والذين من قبلنا والذين من قبلكم لعلكم تتقون. اي تحصل لكم التقوى بعبادة الله وحده لا شريك له ثم ايضا بين جل وعلا بعض - [00:01:17](#)

صفات ربوبيته وبماذا استحق الربوبية على خلقه عز وجل فقال الذي جعل لكم الارض فراشا. والسماء بناء فربنا عز وجل خلق الارض وجعلها لنا فراشا وهذا من جملة ما خلق سبحانه وتعالى - [00:01:40](#)

والسماء بناء جعلها عز وجل وهذه اربعة اشياء خلقنا والذين من قبلنا والارض فراشا هذا الامر الرابع والسماء بناء الارض فراشا الامر الثالث والسماء بناء الامر الرابع ثم هيا جل وعلا هذه الارض للحياة. وللعيش فوقها - [00:02:06](#)

وذلك انه عز وجل انزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات انزل عز وجل من السماء ماء وهذا من قدرته عز وجل سبحانه وتعالى ومن رحمته بعباده. فلذا قال عز وجل فانظر الى اثار رحمة الله - [00:02:37](#)

وانتم تعلمون بارك الله فيكم اذا لو انحبس المطر ولم ينزل فماذا سوف يحصل للخلق؟ هلکوا سوف يهلكون فهذه الانهار وهذه الينابيع وهذه العيون كلها بسبب المطر النازل من السماء - [00:03:06](#)

فعندما ينزل هذا المطر تتشوبه الارض وهناك من الارض ممن يحبس ممن يحبس هذا المطر وايضا هناك من الارض ممن تكون طيبة فتنبت النباتات الطيب نعم وهناك من الارض تحبس فقط وهناك من الارض وهي القسم الثالث التي لا تنبت ولا تحبس. فهذا المطر - [00:03:32](#)

ينحبس ثم يخرج على شكلي على شكل ينابيع وانهار وعيون جارية. نعم فهذا من اسباب قدرته عز وجل واسباب ربوبيته على عباده سبحانه وتعالى فاخرج بذلك من الثمرات رزقا لنا - [00:04:05](#)

وهذه الثمرات هل هي محصورة ومعدودة والا لا تحصر ولا تعد؟ لا تحصر ولا تعد هذه النباتات وهذه الاشجار لا تحصى ولا تعد وهذا من رحمة الله عز وجل بعباده - [00:04:33](#)

من الثمرات رزقا لكم جعل هذه الثمرات وهذه الفواكه وهذه الحبوب وهذه التمور وهذه النباتات رزقا لنا. نعم اذا فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون تعلمون ان الله عز وجل هو المتفاوت بالربوبية - [00:04:54](#)

اذا هو المستحق للعبادة وحده. لا شريك له جل وعلا. ثم انتقل عز وجل الى بيان بعض اسباب او علامات نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم. فقال وان كنتم في غيب من - [00:05:22](#)

ما نزلنا على عبدنا انتم تعلمون ان الله عز وجل قد ايد رسوله بايات كثيرة وبعلامات عديدة نعم ولم تزل هذه العلامات الى الان لم تزل هذه العلامات لم تزل تخرج الى الان - [00:05:44](#)

ومن اخر ما حصل ان وكالة ناسا وكالة الفضاء الامريكية ناسا ان هناك شعاعا منبعث من الكعبة ان هذا الشعاع منبعث من الكعبة نعم فلم تنزل علامات نبوة عليه الصلاة والسلام تخرج - [00:06:06](#)

يا ايها الاخوة الان حتى في وسائل كما ذكرت وسائل دكتوراه مؤلفة في الاحاديث الضعيفة والتي وقعت وان هؤلاء يشككون في الاحاديث الصحيحة نعم الان رسائل دكتوراه الفت. ما هو الموقف من هذه الاحاديث الضعيفة؟ التي وقعت - [00:06:34](#)

من علامات نبوة عليه الصلاة والسلام والتي وقعت الان ان عبد الله بن عمرو بن العاص يقول اذا رأيت ان مكة قد قطعت فاصبحت قد بعجت فاصبحت كضائم واذا وجدت ان البناء - [00:07:00](#)

قد على رؤوس الجبال فاعلم ان الامر قد اضلك الان البناء ما على رؤوس الجبال بمكة نعم هذي الان الشسمه ميدان الساعة او الساعة ترى من الهدى نعم وانت جاي من الطايف تراها - [00:07:23](#)

فعلى رؤوس الجبال واذا رأيت مكة قد بعجت فاصبحت قوائم الانفاق اكثر في ابهى ولا في مكة ها في مكة حنا ما حنا قاييلين الرياض ليتنا رياضة ما قالها نعم. ففي مكة بعدت - [00:07:50](#)

فاعلم ان الامر قد اظلك. يعني قيام الساعة نعم وايضا من الاشياء التي وقعت الان عندما الدجال يأتي ويضرب رواقه على صبغة المدينة فيقول لمن معه اتباعه من اليهود والدجاجة اللي يصدقون به - [00:08:14](#)

هذا قصر احمد هذا قصر احمد يعني المسجد النبوي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندما بني في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام كان قصرا ولا عبيشا. عريش. عريش. عريش حتى عندما جاء المطر - [00:08:41](#)

خوي المطر نزل نزل من لان عريش عويش من سعف النخل الان قصر قصر شاقق بناء عظيم فالدجال ما يقول عوف ما يقول عفوا عريش قال هذا قصر احمد الرسول عليه الصلاة والسلام حدث بهذا الحديث - [00:09:03](#)

وهذه اشياء وقعت في وقتنا هذا هذه الاشياء وقعت في وقتنا هذا نعم وكما تقدم لنا كسرة هذا في حديث رواه الطبراني وهو صحيح كسرة الشرط والان ما اكثر ماذا - [00:09:28](#)

الشقق والجوش والجوش داخلين في الشقق الجوش داخلين في الشقق ومعهم سياط كاذناب البقر ذهب وهذا كله الان واقع هذا الان كله واقع نعم يفشوا القلم وتفشو التجارة حتى المرأة تعين زوجها - [00:09:49](#)

والان شف في المحل المحلات محل فلانة بنت فلان فلانة بنت فلان نعم حتى تعين زوجها. الزوج يكون يكون بالمحل وباسم من باسم زوجته حتى بلغني ان - [00:10:20](#)

امراة عندما قدم لها المهر قامت امها قالت خلنا نستثمر البحر قالت هل نستثمر المحو؟ فتحت ابواب التجارة استفشوا تفشوا التجارة هذا اخبر به عليه الصلاة والسلام قبله الف واربعمئة سنة - [00:10:41](#)

ويفشو القلم والان بنتي الصغيرة معها مقلمة ما يكفيها قلم حنا قبل يكفيها القلم قلم واحد نعم. قلم واحد منه حتى يعني احيانا اذا واحد نسي القلم خاف يضره الاستاذ - [00:11:04](#)

نعم الان مقلمة حتى يعني هناك علبة لوضع الاقلام اقلام يفشوا القلم نعم وهذا عندما قال عليه الصلاة والسلام قال في امة امية. قال نحن امة امية لا نكتب ولا نحسب - [00:11:22](#)

لا نكتب ولا نحسب نعم قلما يوجد الواحد منهم ممن يكتب او يحسب نعم فعلامات نبوته لا زالت تظهر. المهم اعظم ها العلامات وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا اي نبينا - [00:11:47](#)

وعبدنا محمد عليه الصلاة والسلام فاتوا بسورة من مثله حاول من حاول ان يحاكي هذا القرآن فما استطاع. واول من حاول هو مسيلمة الكذاب الذي مسلم بن حبيب الحنفي اصبح الكذاب علم عليه. مسيلمة الكذاب. حتى لو سألته من - [00:12:07](#)

اسم ابيه وقبيلة لا لا يعرف في الغالب الا اذا كنت مسيلمة الكذاب نعم ماذا قال قال وآ قال بارك الله فيكم والحارثات حرثا وآ الزارعات زرعا والحاصدات حصدا والطاعنا - [00:12:36](#)

والعاجنات عجنا واخذ نعم ويا ضفدع يا ضفدعين نقي كما كنت تنقن نصفك في الماء في الطين ومن هذا الكلام يحكى ان عمرو بن

العاص وهو كان داهية رضي الله تعالى عنه - [00:12:59](#)

يعني حتى يقولون طبعاً يعني بما ان الاستاذ مصطفى الصعيدي موجود اكثر ممن يسمي عمرو اهل مصر واخوانا اهل مصر عندما جا يتفاوض مع كبير الكفار فكبير الكفار اشار الى - [00:13:18](#)

احد الجنود عندما دخل الحصن قال اذا جا يطلع ارسل عليه الحجر فهو لاحظ انتبه نعم فقال انا بجيب عشرة بكرة مثلي. قال لا نقتل عشا ولا نقتل واحدا؟ نعم عمرو بن العاص المهم يحكى ان عمرو بن العاص عندما سمع هذا - [00:13:37](#)

يا قال المسيلمة والله انك لتعلم اني اعلم انك كذاب والله انك لتعلم اني اعلم انك كذاب نعم فهذا القرآن اية اية عظيمة اية عظيمة يكفي تشرح الصدور ترتاح النفوس - [00:14:02](#)

نعم ويعني كل ما تحتاج موجود بالقراءة هذا واحد كما تقدم شكى يعني قلة الرزق فقال له شخص اين انت عن سورة البقرة؟ اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة - [00:14:24](#)

فبعدين جا له قال لها خلاص الحمد لله الله رزقني فهذا القرآن يعني كل ما تبغيه موجود في هذا القرآن مع انه في الاصل هو كتاب هداية هو كتاب هداية - [00:14:48](#)

نعم هناك من اسلم على مسح اية واحدة كان كانت هذه الاية سببا في اسلامه. وهذه طال في هذا يعني الكلام في هذا يطول عفا اعظم علامة من علامات نبوة نبوة نبينا عليه الصلاة والسلام هذا القضية. فالله تعالى يتحدى. يقول وان كنتم في ريب مما -

[00:15:07](#)

نزلنا على عبدنا في شك وغيب فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله. من تستطيعون عليه ادعوه خل يحاول ان كنتم صادقين. اذا كنتم صادقين يلا افعلوا فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - [00:15:33](#)

والامر كما ذكر الله ولا كما ذكر الله عز وجل. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار خلاص. سلموا سلموا وانقادوا لله فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة الناس المشركون نعوذ بالله والحجارة التي يعبدونها. فالعابد والمعبود في النار - [00:15:57](#)

التي وقودها الناس والحجارة عدت اعدت للكافرين. نعوذ بالله من الكافرين ومن النار. نعم نعوذ بالله من ذلك كله. ثم قال عز وجل وبشر الذين امنوا. ما احلى هذه الكلمة! بشروا - [00:16:22](#)

انت عندما واحد يقول لك ابشر حتى ارتاح وانت الى الان ما سمعت البشارة. نعم وبشر الذين امنوا نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. امنوا وعملوا الصالحات يا الله يا رب. وفقنا لعمل الصالحات يا - [00:16:41](#)

ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار. كلما رزقوا رزقوا منها من ثمرة رزق قالوا هذا الذي ارزقنا من قبل يعني مثله الاسماء واحدة ولكن الطعون تختلف وزكنا من قبل واتوا به متشابهها. وارزقنا من قبل اي المسميات واحدة. نعم ولكن الطعم والشكل - [00:16:58](#)

يختلف واتوا به متشابهها بعضه يشبه بعضا ولهم فيها ازواج مطهرة مطهرة عن وغيره وهم فيها خالدون. ابد الاباء ودهو الداهوين جعلنا الله واياكم منهم ووالدينا. واهالينا وذرياتنا وسائر المسلمين هذا - [00:17:31](#)

الله تعالى التوفيق - [00:17:56](#)